تحقيق

كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء

يضم هذا الكتيب النفيس طائفة من شعراء العرب الذين عرفوا بنسبتهم إلى أمهاتهم وهو ضرب من التأليف طريف ، يعالجه إلمام من أئمة الاخبار والأنساب ورواية الشعر ، وهو محمد بن حبيب. ومن هذا الكتاب نسختان في دار الكتب المصرية: إحداهما برقم ٦ مجاميع ش ، وهي التي رمزت إليها بحرف أ . والثانية برقم ٥٧ ش أدب ، وقد رمزت إليها برمز ب .

كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء

صنعة محمد بن حبيب وتصنيفه ، من رواية عثمان بن جني رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قرأت على أخي محمد قال : سمعته يُقرأ على أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة[1] قال : قرأت على ثعلب[2] قال : قال أبو جعفر محمد بن حبيب :[3]

---

(١) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان نيل النجمة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة العتكي الأزدي الواسطي ، أبو عبد الله الملقب نفطويه . كان عالما بالعربية واللغة والحديث ، أخذ عن ثعلب والمبرد ، وكان فقيها على مذهب داود الظاهري وألف فيه . وكان بينه وبين ابن دريد مخاصمة ، وهو القائل فيه :

ابن دريد يقرض وفيه غي وشر

وله من التصانيف : إعراب القرآن ، المقنع في النحو ، الأمثال ، المقصور والممدود ، أمالي القرآن ، وغيرها . ولد سنة ٢٤٤ وتوفي سنة ٣٢٣ . انظر إرشاد الأريب ، وبغية الوعاة ، وابن النديم ٧٨ .

(٢) هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني البغدادي ، أبو العباس ثعلب ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، لازم ابن الأعرابي نيفا وعشرين سنة ، وروى عن محمد بن سلام الجمحي وسلمة بن عاصم وخلف ، وروى عنه الزبيدي والأخفش الأصغر ، وغطويه ، وأبو عمر الزاهد . وكان بينه وبين المبرد منافسات ، وأشهر تصانيفه كتاب الفصيح . ولد سنة ٢٠٠ وتوفي سنة ٢٩١ . انظر بغية الوعاة ، وابن خلكان ١١٠ ب ١١١

(٣) هو محمد بن حبيب أبو جعفر . قال ياقوت : من علماء بغداد بالنسب والشعر والأخبار والأنساب ، ثقة مؤدب ، ولا يعرف أبوه ، وحبيب أمه يروي كتب الكلبي ويضرب بها المثل ، وكان مولى لعبد الله بن العباس الهاشمي . وقال ابن النديم مرة : أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو ، من ولد عمرو بن عبيد العزرمي الهاشمي ، قال كان محمد بن حبيب مولى لبني العباس من ولد [illegible] وكان مولاه لهم ، روى عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة وأبي اليقظان ، وكان عالما [illegible] ثقة حسن الرواية ، توفي ببغداد سنة ٢٤٥ . انظر ابن النديم ١٥٥ وبغية الوعاة . ومن نسبه نعرف سر اهتمامه بهذا الموضوع

- ذكر من نسب إلى أمه من الشعراء :

١ — (ابن شَعُوب) أمه شَعُوب من خزاعة ، واسمه عمرو بن سُحَيّ بن كعب ابن عبد شمس بن مالك بن جَعْشُومة بن عُوَيرة بن رِشْجَم بن عامر بن ليث بن بكر بن كنانة. وهو الذي يقول :

ماذا بالقليب قَليب بدرٍ من القَيْنات والشُّرْب الكرامِ
وماذا بالقليب قَليب بدرٍ من الشِّيزى تكلَّلُ بالسَّنامِ
تحيِّي بالسلامة أمُّ بكرٍ وهل لي بعد قومي من سَلامِ
يخبِّرنا النبيُّ بأن سنحيا وكيف حياة أصداءٍ وهامِ

وله شعر كثير ، قاله وهو كافر ، ثم أسلم بعد .

٢ — و (ابن أم حَوْرِيّ) من بني الحارث بن عَمّام ، شاعر أغار على بني يربوع ، فلحقه منهم قوم ، فقاتلهم حتى أحرز غنيمته ، وقال :

نحن بني الحارث قد علمنا لا يُؤخذُ النهبُ الذي حوينا
أبالصياح عرّفوا علينا إنا إذا صِيح بنا أبَيْنا
لا نجعلُ الطَّعْنَ بِنَقْدٍ دَيْنا

٣ — و (عَطّاف بن بَشّة[1] الشيباني) ، قال لخاله عديّ بن ضبّ :

عديَّ بنَ ضبٍّ من تكن أنتَ خالَهُ أخا أمِّ تُدلِجْ بلُومٍ ركائبُه

وقال : وطالبِ وترٍ قد أتى الليلُ دونَهُ وما سَبَقَتْ وترٍ أدركَ اليوم أو غدا

وقال : أنا ابن الذي لم يُخزِني في حياته ولم يخزِني عند الوفاة بلائيا

٤ — و (ابن طَرَعة) الشيباني ، واسمه ناصر بن عاصم[2] وأمه «طرعة» أمَة أو أخيذة من آل ذي الجدَّين ، قال[3] :

تعطَّفَ القومُ على عَطّافِ بين بني الحارثِ والأحلافِ

٥ — و (ربيعة بن غزالة) الكندي[4] شاعر حليف بني شيبان ، وأمه غزالة . قال :

---

(١) في المؤتلف ٢٩٩ : «بشة» بالنون .

(٢) في المؤتلف ١٤٨ أن ابن طرعة الشيباني من آل ذي الجدين . وفصل بينه وبين ابن طرعة الفزاري ، ونسب هذا الفزاري بضم بن هيم بن عتبة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري . وقد جعلهما ابن حبيب هنا واحداً . وانظر ألقاب الشعراء لابن حبيب ص ١٣٣ .

(٣) يهجو عطاف بن بشة الشيباني كما في المؤتلف ١٤٨ .

(٤) اسمه ربيعة بن عبد الله بن ربيعة بن سلمة بن الحارث بن سدوس بن عدي بن أشرس بن شيبان ابن السكون ، شاعر جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم . وينسب أيضاً «السكوني» بفتح السين ، نسبة إلى السكون بن أشرس بن ثور بن كندي . انظر الاشتقاق ٢١١ والمؤتلف ١٢٥ والإصابة ٢٢٢٧ وألقاب الشعراء لابن حبيب ص ١٤٠ .

كأني إذ وضعت الرحل فيهم بمكة حيث حلّ بها هشامُ[1]

٦ — و (ابن حَمِصَة الأسدي) وهي أمه ، واسمه عبد بن مُحَرِّض ، أحد بني ثعلبة ابن سعد بن دُودان من بني أسد ، شاعر ، وهو الذي يقول :

من أخطأهُ ولادتنا فإنا ولدنا سيِّد الناس الوليدا[2]

٧ — و (السَّندريّ بن عَيْساء[3] الجعفري) وهي أمه ، أَمَة لشريح بن الأحوص ابن جعفر[4] . وهو الذي يقول :

هل فيكمُ يوم كيوم جِسْله يوم أتتنا أسدٌ وحنظله
والمليكان والقطينُ أزلَّه[5] لعلوهم بقُضُبٍ منتخَله
لم تَعْدُ أن أفرغ عنها الصَّقله[6]

وقال : أنا لمن يسأل عني السَّندَري أنا الغلام الأحوصيُّ الجعفري

٨ — و (حبيب بن خُدرة الهلالي) خارجي[7] ، كان مع شبيب ، وذكر أنه أدرك الحكمين ، وبقي حتى أدرك الضحاك الذي أخذ بالكوفة . وقال :

نهيتُ بني فِهرٍ غداة لقيتهم وحتى نُصيب والظنون تطاعُ
فقلت لهم إن الخريبَ وراكبًا بها نعمٌ يرعى السرارَ وتاعُ[8]
ولكن فيه السم إن ربيعَ أهله وإن يأته قومٌ هناك يراعُ

وقال : تفرقتم أن تذكروا لحيِّ بيضة فظلّ لكم يومٌ إلى الليل أشنع[9]

---

(١) ا : « بهاشم » تحريف .

(٢) أخطأه ، هي أخطأته ، سهل همزتها ثم عاملها معاملة المعتل بحذف الألف للجازم . ب : « أخطأه » تحريف ، صوابه في ا .

(٣) عيساء ، وزن الأعيس ، وأصله في الإبل الأبيض يخالط بياضه شقرة ، وبه سميت المرأة . وفي ا : « عيساء » بالوحدة ، تحريف . وقد جاء على الصواب الذي أثبت في كتاب ألقاب الشعراء الملحق بكتاب أسماء المغتالين من الأشراف لمحمد بن حبيب ، المخطوط في دار الكتب المصرية برقم ٢٦٠٦ . انظر منه ص ١٣٤ وكذا الأغاني (١٥ : ٥٣) .

(٤) في المؤتلف ١٢٥ أنه السندري بن يزيد بن شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ، وهو ينسب أيضاً « الكلابي » . وفي الأغاني أن « عيساء » اسم جده .

(٥) الأزلة : الجماعة من الناس

(٦) أي لم تجاوز أن أفرغ عنها الصقلة . والرجز منسوب في اللسان (٨ : ٢٢١) الى يزيد بن عمرو ابن الصعق ، وفي معجم البلدان إلى رجل من بني عامر .

(٧) في القاموس : « حبيب بن خدرة تابعي » .

(٨) الخريب : واد كانت به وقعة لبني سعد بن تميم . وفي الأصل : « الخريب » بالباء ، تحريف . وقد أنشد هذا البيت ياقوت ونسبه إلى عمرو بن شأس الكندي . وعجزه عنده : « به إبل ترعى السرار » .

(٩) صدر البيت تحرف ناسخ ما في ب . وموضع كلمة : « تذكروا » بياض في ب .

كأني إذ وضعت الرحل فيهم بمكة حيث حَلَّ بها هشامُ[1]

٦ — و (ابن حَجْلة الأسدي) وهي أمه ، واسمه عبد بن مُحَرِّض، أحد بني ثعلبة ابن سعد بن دُودان من بني أسد، شاعر ، وهو الذي يقول :

من أَحطَتهُ ولادتنا فإنا ولدنا سيِّد الناس الوليدا[2]

٧ — و (السَّندريّ بن عَيْساء[3] الجعفري) وهي أمه ، أَمَة لشريح بن الأحوص ابن جعفر[4]. وهو الذي يقول :

هل فيكم يوم كيوم جِمله يوم أتتنا أسدٌ وحنظله
بِيضٌ والملكان والقطينُ أزفلَه[5] نعلوهم بقُضبٍ منتخَله
لم تَسْدُ أن أفرشَ عنها الصَّقله[6]

وقال : أنا لمن يسأل عني السَّندَري أنا الغلام الأحوصيُّ الجعفري

٨ — و (حبيب بن حَدرة الهلالي) خارجي[7] ، كان مع شبيب ، وذُكر انه أدرك الحكمين ، وبقي حتى أدرك الضحاك الذي أخذ بالكوفة . وقال :

حيثُ بني فِهر غداة لقيتهم وحتى نُصيب والظنون تطاعُ
فقلت لهم إن الجريبَ وراكبًا بها نعمٌ يرعى الشرارَ رتاعُ[8]
ولكن فيه السم إن ربعَ أهله وإن يأته قومٌ هناك يراعُ

وقال : تعرفتم أن تذكروا لحيّ بيضة نظلّ لكم يومٌ إلى الليل أمنع[9]

---

(١) ا : « هياتم » تحريف .

(٢) أحطته ، هي أحطاته ، سأل عنها ثم عاملها معاملة المثل لحذف الألف للجازم ف : « أحطأه » تحريف ، صوابه في أ .

(٣) عيساء ، مؤنث الأعيس ، وأصله في الابل الأبيض يخالط بياضه شقرة ، وبه سميت المرأة . وفي ا : « عيسا » بالتوحيدة ، تحريف . وقد جاء على الصواب الذي أثبت في كتاب ألقاب الشعراء الملحق بكتاب أسماء . ابتغالب من الأشراف لحمد بن حبيب ، المخطوط في دار الكتب المصرية برقم ٢٦٠٦ ، انظر منه ص ١٣٤ وكذا الأغاني (١٥ : ٥٣) .

(٤) في المؤتلف ١٢٥ أنه السندري بن يزيد بن شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ، وهو ينسب أيضاً « الكلابي » . وفي الأغاني أن « عيساء » اسم جده .

(٥) الأزفلة : الجماعة من الناس

(٦) أي لم تجاوز أن أقام عنها الصقلة . والرجز منسوب في اللسان (٨ : ٢٢١) الى يزيد بن عمرو ابن الصعق ، وفي معجم البلدان إلى رجل من بني عامر .

(٧) في القاموس : « حبيب بن حدرة تابعي » .

(٨) الجريب : واد كانت به وقعة لبني سعد بن ثعلبة . وفي الأصل : « الخريب » بالخاء ، تحريف . وقد أنشد هذا البيت ياقوت ونسبه إلى عمرو بن شأس الكندي . وعجزه عنده : « به إبل ترعى الشرار » .

(٩) صدر البيت تحريف ، وموضع كلمة : « تذكروا » بياض في ب .

هاجتك أطلالٌ ومُبتركٌ قفرٌ خلا منذ أجلى أهلها حججٌ عشرُ[1]

١٤ — و(العريان بن أم سهلة النبهاني) وهو من طيّئ، قال:

لمن الديار غشيتها بسحام فمدافع الريان فالسرداح
فجنوب فيحان كأن رسومها حُلَلٌ يمانيةٌ على ألواح

١٥ — و(ابن السجراء) من خُرفة جهينة. قال: وخرفة هم بنو خفيف بن عامر بن مودوعة من جهينة، كانوا حلفاء للحصين بن الحمام المري من بني سهم بن مرة، وبشامة ابن الغدير السهمي. قال ابن سجراء يوم داوة موضوع:

لمّا أتانا جمعُ قيس وواجهت كتائب خرس بينهنّ زفيفُ
فلما علت دعوى خفيف بن عامر وقد كلّ مولانا وكاد يحيفُ
هممنا به ثم ارعوينا حفيظة فذلّ بنا فاشٍ وعزّ حليفُ

١٦ — و(حميد بن طاعة السكوني[2]) قال:

ولما استقلّ الحي في رونق الضحى تبيّنَ الوصايا والحديث المجمجما
وكان لمُرحٍ من خصاصٍ ورقبةٍ مخافة أعداء وطرفا مقسّما
ولما لحقنا لم يقل ذو لبانة لهمّ ولا ذو حاجة ما تيمما
من البيض مكسال إذا ما تلبست بمثل الرؤى لم ينج منها فسلما

وقال عمر بن الخطاب:

إنك مسترعًى وإنا رعيّةٌ وإنك مدعوٌّ بسيماك يا عمرُ
لدى يوم شرٍّ شرُّه لشراره وخيرٌ فإن كانت معائشه الخيرَ[3]

وقال: ما إن رأينا مثلك ابن الخطاب أبرّ بالدين وبالأحساب

بعد النبي صاحب الكتاب

١٧ — و(ابن الدمينة الخثعمي) واسمه عبد الله. وله شعر كثير[4].

١٨ — و(يزيد بن ضبّة) أمه ضبّة[5]، وأبوه مقسم، وهو كثير الشعر، وهو

(١) في الأصل: «حبيتك» تحرف. وفي المرزباني: «ومنزلة قفر».
(٢) جعله الآمدي ج ص ١٤٩: «الشكوى»، نسبة إلى «شكو» بفتح الشين وسكون الكاف، وهو أبو بطن.
(٣) ا: «معائشه» معايش: جمع معيشة، وفيها شذوذ من همز الياء الأولى، وإطلاق الياء الثانية وإلغائها مذهب للكوفيين يجيزونه. وأثبت ما في ب.
(٤) انظر الأغاني (١٥: ١٤٤ — ١٥٠).
(٥) في ا: «ضبة»، بالنون وفي ب: «ضبة» لكن أصلحت في النسخة فجعلت: «ضبة» بالباء.

مولى لثقيف . وهو الذي يقول :

مُنِيُ البريّ مع المقارفة تهمة ويُبرى البريّ مع السقيم فيُلطَخُ

وهو الذي يقول :

صبا قلبي إلى هند وهند مثلها يصبي

١٩ — و (ابن الطَّثْرية [1]) وهو ابن عبيد بن عمرو بن الحارث بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم [2] ، وهو الذي يقول:

ألا عتبت عليّ وصرّ متني وأعجبها ذوو اللمم الطوال
فإني يا لبنةَ السعدي أدبي على فعل الوَضيّ من الرجال

٢٠ — و (ابن فسوة) فهو عُتيبة بن مرداس الكعبي [3] . وإنما قيل له ابن فسوة لأنه نزل بهم رجل من عبد القيس يقال له ابن فسوة ، فكان يعيّر به . فقال له مرداس : أنا أشتري منك هذا الاسم بكبش، فاشتراه ، فقال [أخو] عتيبة : [4]

حوّل مولانا علينا اسم أمه ألا ربّ مولىً ناقص غير زائد

٢١ — و (ابن الهيجُمانة العبسي) لم نعرفه ، وذُكر أنّ الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم .

٢٢ — ومن شعراء ربيعة (ابن أم الحزنة العبدي) وأم حزنة أمه ، وهو ثعلبة بن حزن بن زيد مناة بن الحارث بن ثعلبة بن سَليمة بن مالك بن عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُكيز بن أفصى بن عبد القيس . وله شعر كثير .

٢٣ — و (عمرو بن مبردة) ، عبدي . [5]

٢٤ — و (ابن الذيبة) وهي أمه، امرأة من فهم ، واسمه ربيعة بن عبد يالبل ، واسم الذيبة قلابة ، فلقبت الذيبة . وهو الذي يقول :

---

(١) الطثرية : أمه ، من بني الطثر ، بالفتح ، وهم حي من اليمن . قال ابن خلكان : « الطثرية بفتح الطاء المهملة وسكون الثاء المثلثة » . وضبطها صاحب القاموس بالتحريك ، والوجه الاسكان كما جاءت مضبوطة به في نسخة ليدن من الشعراء . انظر شرح الحيوان (٦ : ١٣٧) .

(٢) كذا ورد في النسختين، وهذا النسب يخالف ما في كتب التراجم ، فلعل في السلالة سقطاً .

(٣) وفي الأغاني (١٩ : ١٤٣) وكذلك ألقاب الشعراء لابن حبيب ص ١٢٨ — ١٢٩ : « عيينة » ، ويدل على صواب ما هنا قول ابن عتيبة في الشعراء : « هو عتيبة ويقال عتية » .

(٤) التكملة من كتاب الشعراء لابن حبيب ص ١٢٩ .

(٥) ذكره المرزباني في المعجم ٢٤٠ وقال : « هو أحد بني مخزوم بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس ... وهو إسلامي أنشد عبد الملك بن مروان ما التبس بنوه فسيق مسلمة — وكان ابن أمة — :

« نهيتكم أن تحملوا هجناءكم على خيلكم يوم الرهان فتدركوا »

إني لمن أنكر لي ابن الذبيـ كريهة عفيفة منسوبه

٢٥ — و (شبيب بن البرصاء[1]) ، وهي أمه ، وهو شبيب بن يزيد بن جمرة[2] بن عوف بن أبي حارثة ، وأمه القرضابة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة ، وأختها عمرة بنت الحارث أم عقيل بن علّفة[3] ، وهو الذي يقول :

قامت وأعلى خلقها في ثيابها قضيبٌ وما تحت الازار كثيبُ

وقال: لا خير في العيدان إلاّ صلابها ولا ناعضات الطير إلاّ صقورُها

تبيّنُ أدبارُ الامور إذا انقضت وتقبل أشباهاً عليك صدورُها

٢٦ — وبعض (بني أم قرفة) وأم قرفة اسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزاري ، وأبوهم مالك بن حذيفة بن بدر تزوج ابنة عمه .

٢٧ — و(ابن ميادة المري) من بني غيظ بن مرة ، واسمه الرماح بن الأبرد بن ثوبان[4] كثير الشعر . وهو الذي يقول :

إعرز مِيَ مبّاد لقواني واستمعين ولا تخافي[5]

وقال : ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بحرّة ليلى حيثُ ذُبّتني أهلي

وهل أسمعنّ الدهر أصوات هجمةٍ تطالع من هجل قريب الى هجل[6]

يقال ربيت الصبي أربه ربا فأنا رابّ وهو مربوب ، وربيته أربّيه تربية فأنا مربّ وهو مربى ، وربّبته أربّبه تربيباً فأنا مربّب وهو مربّب . ويقال تربيت في بني فلان وربوت فيهم وتربيت وتربّبت ، كله فصيح مقبول.

٢٨ — و (إشامة بن الغدير) وهي أمه ، وهو بشامة بن عمرو بن هلال[7] بن واثلة بن

---

(١) قال ابن دريد : « كان النبي صلى الله عليه وسلم خطب البرصاء إلى أبيها فقال : إن بها سوءاً — وهو كاذب — فرجع فوجد بها برصاً » وسماها ابن حبيب في ألقاب الشعراء ١٣٢ « أمامة بنت الحارث بن عوف » .

(٢) ويقال : « جمرة » ويقال : « عمرة » . انظر حواشي الاشتقاق ١٧٦ . وفي ألقاب الشعراء ١٣٢ : « حميرة » .

(٣) في الأصل : « علقمة » وهو تحريف . انظر حواشي الاشتقاق .

(٤) في الاغاني « أبرد بن ثوبان » وفي المؤتلف « ابرد بن ربيان » . وفي معجم البلدان : « الرماح ابن يزيد وقيل ابن الأبرد » . وفي ألقاب الشعراء ١٣٢ : « الرماح بن الأبرد بن مرداس » .

(٥) الاعزرام : الاجتماع والتقبض . وفي الاصل : « أعزرمي » والصواب ما أثبت كما صححت ذلك في ب ، وفي ا : « واستمعين » ، محرفة .

(٦) في معجم البلدان (٣ : ٢٦٠) : « من هجل خصيب » ، وروى ياقوت هذين البيتين في خمسة أبيات قالها ابن ميادة حين استخلف الوليد بن يزيد بن عبد الملك فاستدعه وأقام عنده دهراً ثم اشتاق إلى وطنه .

(٧) في الأصل : « ثلاث » والصواب ما أثبت . وانظر المؤتلف ٦٦ ، ١٦٣ والمفضليات (١ : ٥٣ طبع المعارف) .

سهم بن مرة. كثير الشعر. وهو الذي يقول:

فإنكم وعطايا الرها ن إذ جرّت الحرب جلاً جليلا
كذوب ابن بيض وقاهم به فسد على السالكين السبيلا (١)

٢٩ — وأخوه (أسعد بن الغدير) شاعر، وهو خال أبي سلمى (٢) زهير بن أبي سلمى الشاعر.

٣٠ — و (زميل بن أم دينار) أبوه أبير بن عبد مناف، من مازن بن غزارة، وهو قاتل ابن دارة. وابن دارة اسمه سالم بن مسافع بن عقبة بن ربوع. هو دارة القمر، سمي دارة، شبه بدارة القمر لحسنه، وهو من بني عبد الله بن غطفان. وزميل الذي يقول:

أبلغ غزارة أني قد شريت لهم عبد الحياة بسبي بيع ذي الخلق
وقال: أنا زميل قاتل ابن داره وكاشف المخزاة عن غزاره
ثم جعلت عقله البكاره

٣١ — و (قعنب بن أم صاحب الغزاوي (٣)) وهو الذي يقول:

لو كنت أعجب من شيء لأعجبني سعي الفتى وهو مخبوء له القدرُ

وهو الذي هجا الوليد بن عبد الملك فقال:

فقدت الوليد وأنفاً له كسبيل البعير أبى أن يبولا

٣٢ — (وابن أم حزنة) (٤) وأم حزنة أمه وهو ثعلبة بن حزن بن زيد مناة بن الحارث ابن ثعلبة بن سليمة (٥) بن مالك بن عامر بن الحارث بن [أقار بن عمرو بن] وديعة بن لكيز ابن أفصى. شاعر، وهو الذي يقول:

بينكم أن تحملوا هجاءكم على خيلكم يوم الرهان فتدركوا

٣٣ — و (بشر بن شاوة النهلي) وشاوة أمه. وهو بشر بن سوادة (٦). وهو الذي

---

(١) انظر شرح البيتين في المفضليات (١: ٥٨).

(٢) أبو سلمى كنية زهير بن أبي سلمى، كما في كتاب الشعراء لابن حبيب ص ١٢٣ من مصورة دار الكتب. وقد زاد الشنقيطي كلمة «أبي» قبل «زهير» فرجعته إلى ما ذكرت.

(٣) هو قعنب بن ضمرة، أخو بني سعد بن عمرو بن خديج بن عوف بن ثعلبة بن بهثة كما في أدب الشعراء ص ١٣٣. وقيل: أحد بني عبد الله بن غطفان، وكان في أيام الوليد بن عبد الملك. انظر شرح التبريزي للحماسة (٤: ٢٤).

(٤) هذا تكرار لما سبق في رقم ٢٢.

(٥) كذا ضبطت في الأصل بالضم. وفي الاشتقاق ٢٩٢ بفتح الميم.

(٦) انظر المؤتلف ٦٠. وضبطت «شاوة» في الأصل هنا بالفتح. وقال ابن حبيب في ألقاب الشعراء ١٣٦: «أحد بني مالك بن بكر بن حبيب».

يقول في يوم ذي قار ، وكان مع العرب :

لما سمعت نداء مرة قد علا وأبو ربيعة في الغبار الأقتم

٣٤ — و (ابن الواقفية [1] السدوسي) ينسب إلى أمّ من أمهاته . وهو عبد الله ابن عبد العزى كليب [2] بن الحارث بن سدوس ، شاعر قال :

أتاني عن أبي بكر ألوك يخب بها المبين والنذيرُ

وقال :

ألمّ خيال العامرية موهناً خيال بأعلى حضرموت غريبُ

أرى المرء أمسى للحوادث غاية نوائبه تغتاله فيصوبُ

وقال يهجو ابن عنمة الضبي [3] :

إن الشاعر الضبي عبد كرائدة النعامة مستعارُ

وقال يمدح الحرقزان [4] :

لمن الديار بجانب الغمر آياتهنّ كواضح السطرِ

يا حار أعطاك الإلـه كما أثنى عليك أخو بني جسرِ

فلأنت أكسبهم إذا افتقروا ولأنت أجودهم إذا ثَرِي

٣٥ — و (ابن دعماء العجلي) أمه دعماء بنت مرة ، أخت جعونة بن مرة ، وهو الذي يقول لسويد بن حطان ، وكان سويد الضبعي نزل في بني عجل فانتسب إلى مرة أبي جعونة [5] فقال أنا سويد بن حطان بن مرة ، فقال ابن دعماء :

لعمرك ما أدري وإني لسائل سويد بن حطان يمتّ وما أدري

---

(١) في الأصل : « الراقية » . تحريف ، وهي بالواو نسبة إلى بني واقف ، وهم بطن من الأنصار ، وواقف لقب مالك بن امرىء القيس . انظر القاموس (وقف) والاشتقاق ٢٦٥ وانظر ابن قتيبة في المعارف ص ٥٠ .

(٢) كذا في الأصل . ولعله : « من بني كليب بن الحارث بن سدوس » .

(٣) هو عبد الله بن عنمة بن حرثان بن ظبية بن عذيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد ابن ضبة . « وعنمة » بفتح العين المهملة والنون والميم . وفي أ : « شنمة » تحريف . قال البغدادي : « الظاهر أنه من المخضرمين » . الخزانة (٣ : ٥٨٠) .

(٤) الحرقزان لقب له ، واسمه الحارث بن شريك بن مطر ، قالوا : « وإنما سمي الحرقزان لأن قيس بن عاصم اقتلعه من مرجه بالرمح . وكل ما قلعته من موضعه فقد حرقزته » الاشتقاق ٢١٥ .

(٥) في الأصل : « مرة بن أبي جعونة » وكلمة « بن » مقحمة .

سوى أنكم دوبتم فجريتم على دربة والضب يختل بالتمر[1]
فما أنتم منا ولا نحن منكم دعاوة كذب أنتم آخر الدهر

فغضب جمونة خال ابن دغماء ، فقال :

ان ابن دغماء الذي حدثته بيض الدجاجة لا يحس له أب
إلاّ الرماد فإنها اعتركت به بين الرماد وبين أمك تنسب[2]

٣٦ — و (عبد المسيح بن عسلة الشيباني) أمه عسلة بنت عامر بن شراكة من غسان ، إليها ينسبون[3] وهو شاعر . قال :

يا كعب إنك لو قصرت على حسن الندام وقلة المجرم
لصحوت والنصري يحسبها عم السماك وخالة النجم[4]

٣٧ — وأخوه (حرملة بن عسلة) قال له المنذر بن ماء السماء : اهج الحارث بن أبي شمر فقال :

ألم تر أني بتُّ الشو ب في دار قومي عفًّا كريما[5]
وأنّ الإلـه تنصفتـه بألاّ أضرّ وألاّ أحوبا
وألاّ أكافر ذا نعمةٍ وألاّ أخيبه مستثيبا
وغسّان حيّ هُمُ والدي فهل ينسينهم أن أغيبا
فآثرْ بها بعض من يعتريك فانّ لها من معدّ كليبا

---

(١) رواه الجاحظ في الحيوان (٦ : ٦٢) : « يحبل بالتمر » وقال : « يحتل صيده بالتمر كصيد الحبالة » . والضب والعقرب يصيدان بالتمر صيداً شديداً .

(٢) مما يزعم العرب أن بيض الطير يتولد حياً من التراب ومن الريح . قال الجاحظ في الحيوان (٣ : ١٧١) : « والبيض الذي يتولد من الريح والتراب أصغر وألطف ، وهو في الطيب دون الآخر . ويكون بيض الريح من الدجاج والقبج والحباري والطاوس والاوز » .

(٣) أبو أبوه هو حكيم بن عنبر بن طارق بن قيس بن مرة بن عمام بن مرة بن ذهل بن شيبان ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . انظر المؤتلف ١٥٧ وشرح الأنباري للمفضليات ٥٥٦ وما ورد من التحقيق في المفضليات (٢ : ٧٨ طبع المعارف) .

(٤) انظر لغير هذا البيت ما ورد في جو المفضليات . وفي الأصل : « والنصري يحسبه * عم السماك وخاله النجم » وهو تحريف .

(٥) رواية الخزانة (٤ : ٢٣٠) : « بانت الشبا * وفي دار قومي » .

فأخبري عمارة بن عقيل الحنفي [1] من سليمة بن عبد القيس ، وهم حلفاء في بني شيبان في بني سعد ، فقال :

لا هم إنّ الحارث بن جبله عقّ أباه ظالماً وقتله
وأيّ فعل سيء لا فعله [2]

٣٨ — و (عنان بن وَصيلة) وهي أمه [3] . وهو عنان بن شراحيل بن شريك ابن عبد الله بن الحصين بن أبي عمرو بن عوف بن مرة بن ذهل بن شيبان

٣٩ — و (عمرو بن الاطنابة) وهي أمه [4] ، وهو الذي يقول :

قرت أحسابنا كرماً فأبدت لنا الضرّاء عن أدم صحاح
ولم يُظهر لنا عُقراتر سوء جمودُ القطر أو بلة القاح

[في ختام نسخة (أ) نجز الكتاب والحمد لله رب العالمين . نقلت جميعه من نسخة نقلت جميعها من خط أبي الفتح عثمان بن جني وصححها رضي الدين الشاطبي رحمهما الله.

وفي نسخة (ب) : « قال في أصل هذا : نجز الكتاب . . الخ » وزاد : « ونجزت هذه النسخة في يوم الاثنين المبارك ١٤ صفر الخير سنة ١٣٠٠ بالمدينة المنورة رحم الله كاتبها ومستنسخها والمسلمين أجمعين].

عبد السلام محمد هارون

(١) ينسب الرجز أيضاً إلى «شهاب بن العيف» . وفي نسخة البغدادي من كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء : «عامر بن العيف» . (انظر الخزانة ٤ : ٢٣١)

(٢) انظر رواية الرجز وتمامه في الخزانة.

(٣) عنان ، بكسر العين ، ووصيلة بفتح الواو . انظر الاشتقاق ٢١٦ . وفي معجم المرزباني ٢٦٦ : «عنان بن أمية ، ويقال وصيلة ، الشيباني. وأمية أمه وهي من بني عامر» . وأورد من شعره قوله لعبد الملك ابن مروان :

فبلغ أمير المؤمنين رسالة وذو النصح لو يرعى إليه قريب
بأنك إلا ترض بكر بن وائل يكن لك يوم بالعراق عصيب
تذق منكم كان مروان وابنه وعمرو ومنكم هاشم وحبيب
فما سويد والبطين وقعنب وما أمير المؤمنين شبيب

والبيت الأخير نصفه يتداولها الرواة.

(٤) عمرو بن الاطنابة شاعر جاهلي . وأمه الاطنابة بنت شهاب بن زبان ، من بني الديان بن جسر وأبوه عامر بن زيد مناة بن مالك بن تغلبة بن كعب بن الخزرج . انظر المرزباني ٢٠٣ والكنى والألقاب لابن حبيب ١٣٩ . وأصل الاطنابة سير يشد في دُور القوس العربية تحزق به . الاشتقاق ٢٦٨